

النشاط البدني الرياضي التربوي وانعكاساته على التوافق المدرسي والاجتماعي لدى تلاميذ الطور الثانوي. (دراسة ميدانية ببعض ثانويات مدينة الأغواط)

Educational Physical and Sports Activity; and its Repercussions on School and Social Accordance among Secondary School Pupils.

البشير طبال^{1*}، بدر الدين داسة²

¹ جامعة محمد بوقرة بومرداس / مخبر العلوم الحديثة في الأنشطة البدنية والرياضية - b.tabbal@univ-boumerdes.dz

² جامعة محمد بوقرة بومرداس / dassach@yahoo.fr

تاريخ النشر: 2021/12/15

تاريخ القبول: 2021/10/05

تاريخ الإرسال: 2021/06/15

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز الدور الذي يقدمه النشاط البدني الرياضي التربوي (حصة التربية البدنية والرياضية) في إحداث التوافق المدرسي والاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى من الطور الثانوي وتبسيط الضوء على هذا الجانب المهم في حياة الفرد على وجه العموم والمتمدرس على وجه الخصوص، حيث تكونت عينة الدراسة من 95 تلميذا يزاولون دراستهم في السنة أولى ثانوي تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، واستخدم الباحثان مقياس التوافق الاجتماعي المدرسي كأداة لجمع البيانات، كما تم اعتماد المنهج الوصفي كمنهج للدراسة، وبعد تكميم البيانات وتحليلها تم التوصل إلى أن التربية البدنية والرياضية لها تأثير إيجابي في التوافق المدرسي والاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

الكلمات المفتاحية: النشاط البدني الرياضي التربوي، التوافق المدرسي، التوافق الاجتماعي، تلاميذ السنة أولى ثانوي

Abstract : This study aimed to highlight the role that the physical and sports education class plays in creating school and social harmony among first year pupils from the secondary phase and highlighting this important aspect in the life of the individual in general and the school in particular, the sample of the study consisted of 95 students who drop their studies in A first year of secondary education, the researcher used the school social adjustment scale as a tool to collect data, and the descriptive approach was adopted as a method of study,

and after quantizing and analyzing data it was concluded that physical and sports education has a positive impact on school and social compatibility Pupils have a secondary first year.

Keywords: Physical and sports education, school compatibility, social agreement, first year secondary school students.

1 - مقدمة ومشكلة البحث

للتكيف المدرسي للتلميذ تأثير كبير في مساره الدراسي كما له دور مهم في مدى تحقيقه للأهداف التربوية للمنظومة بصفة عامة وأهدافه وأهداف أسرته بصفة خاصة، فالتلميذ الذي يتمتع بالقدرة على التكيف في الوسط المدرسي وأخص بالذكر تلاميذ السنة أولى ثانوي نظرا لخصوصية المرحلة العمرية وما يصاحبها من تغيرات نفسية وجسدية واجتماعية تتطلب الكثير من الحذر في التعامل معها.

وتعد عملية التوافق المدرسي والاجتماعي من أهم العمليات الأساسية في مشوار التلميذ الدراسي، كون ان حياة التلميذ داخل المدرسة لا تقتصر على الخبرات التربوية او الاجتماعية فقط، بل هي حافلة ومليئة بالخبرات التي تؤثر عليه سواء بالإيجاب أو بالسلب في جميع جوانب حياته، كما أن التوافق النفسي الاجتماعي عند التلميذ له تأثير كبير في مساره الدراسي كما له دور مهم في مدى تحقيقه للأهداف التربوية للمنظومة بصفة عامة وأهدافه وأهداف أسرته بصفة خاصة، فالتلميذ الذي يتمتع بالقدرة على التكيف في الوسط المدرسي وأخص بالذكر تلاميذ السنة أولى ثانوي نظرا لخصوصية المرحلة العمرية وما يصاحبها من تغيرات نفسية وجسدية واجتماعية تتطلب الكثير من الحذر في التعامل معها، حيث يتوجب تسخير كل الطاقات والإمكانات لذلك والعمل على احتواء التلميذ في هذه المرحلة الحساسة، لذا نجد من بين ما تسخره معظم دول العالم هو إدراج حصة التربية البدنية والرياضية ضمن برامج منظوماتها التربوية وذلك لما لهذه الأخيرة وما تحتويه من نشاطات وما توفره من مناخ مختلف عن الذي يسود الفصول الدراسية للمواد الأخرى من أهمية، حيث يجمع العديد من

الباحثين على أن حصة التربية البدنية والرياضية تساهم وبشكل فعال في إعداد التلميذ من جميع نواحي مكوناته الشخصية وتكسبه الثقة في النفس ذلك ما يسمح له بتخطي الحواجز النفسية والاجتماعية بينه وبين زملائه ومن يحيط به من معلمين واداريين وغيرهم (مصطفى بوشيبية، حرشاوي، 2016، ص 133)، ذلك ما يجعله أكثر تفاعلا ويسهم في تحقيق التكيف عموما والتوافق المدرسي الاجتماعي خصوصا، حيث أولى الباحثون في الآونة الأخيرة اهتماما متزايدا حول موضوع التوافق المدرسي لدى التلاميذ في مختلف الاطوار الدراسية.

كما يعد التوافق المدرسي من المواضيع التي طالما أثارت اهتمام الباحثين والتربويين نظرا لكونه أحد أهم مقومات نجاح التلميذ وتحقيق أهداف العملية التعليمية، فالتلميذ يدخل الثانوية ليجد نفسه بين زملاء جدد ونجاحه في فرض نفسه بينهم وقدرته على الاتصال بهم ومجاراتهم أمر بالغ الأهمية، حيث ينعكس ذلك على تمتعه بالتوافق المدرسي والاجتماعي المناسب والمطلوب من أجل سير العملية التعليمية في أحسن الظروف ومنه نطرح التساؤلات التالية:

1.1 التساؤل العام:

هل هناك علاقة بين النشاط البدني الرياضي التربوي والتوافق المدرسي والاجتماعي عند تلاميذ الطور الثانوي؟

2.1 التساؤلات الجزئية:

- هل توجد علاقة بين النشاط البدني الرياضي التربوي والتوافق المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟

- هل توجد علاقة بين النشاط البدني الرياضي التربوي والتوافق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي؟

1. فرضيات البحث:

انطلاقا من تحديد وحصر مشكلة البحث يمكن صياغة الفرضيات التالية:

1.2 الفرضية العامة:

هناك علاقة بين النشاط البدني الرياضي التربوي والتوافق المدرسي والاجتماعي عند تلاميذ الطور الثانوي.

2.2 الفرضيات الجزئية:

- توجد علاقة بين النشاط البدني الرياضي التربوي والتوافق المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

- توجد علاقة بين النشاط البدني الرياضي التربوي والتوافق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

2. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول جانبا من الجوانب الهامة في حياة التلميذ المدرسية وتأثيره وتأثره بزملائه ومعلميه ومدرسته والإداريين من حوله، كما تظهر أهميتها أيضا في تسليط الضوء على الدور المحوري الذي تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية في حياة التلميذ وتمتعته بالصحة النفسية، حيث تلعب حصة التربية البدنية والرياضية دورا محوريا في احداث تكيف مدرسي لدى التلميذ وتخلصه من الحواجز والضغوط النفسية خصوصا عند انتقاله من طور دراسي إلى آخر، كما يعد التكيف المدرسي من المواضيع التي طالما أثارت اهتمام الباحثين والتربويين نظرا لكونه أحد أهم مقومات نجاح التلميذ وتحقيق أهداف العملية التعليمية، فالتلميذ يدخل الثانوية ليجد نفسه بين زملاء جدد ونجاحه في فرض نفسه بينهم وقدرته على الاتصال بهم ومجاراتهم أمر بالغ الأهمية، حيث ينعكس ذلك على تمتعه بالتوافق المدرسي والاجتماعي المناسب والمطلوب من أجل سير العملية التعليمية في أحسن الظروف.

3. أهداف الدراسة:

- معرفة دور حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق التكيف المدرسي عند تلاميذ السنة أولى ثانوي.

- التعرف على دور حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق التوافق المدرسي عند تلاميذ السنة أولى ثانوي.
- معرفة دور حصة التربية البدنية والرياضية في تحقيق التوافق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.
- التعرف على الأسباب التي تساهم في تحقيق التكيف المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

4. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

1.5 تعريف النشاط البدني والرياضي التربوي:

دأب بعض الباحثين والمؤلفين على استخدام تعبير النشاط البدني وكانوا يقصدون به المجال الكلي الإجمالي لحركة الانسان بشكل عام، وقليل منهم كان يقصد به عملية التدريب والتنشيط والتريض في مقابل الكسل والوهن والخمول، وفي الواقع فإن النشاط البدني بمفهومه العريض هو تعبير عام فضفاض يتسع ليشمل كل ألوان النشاط البدني التي يقوم بها الانسان والتي يستخدم فيها بدنه بشكل عام (أمين أنور الخولي، 1996، صفحة 22)

والنشاط البدني الرياضي التربوي هو ذلك النشاط الذي يمارسه طلبة المدارس والإكليات والثانويات وفق قوانين تنظيمية مسطرة من طرف وزارة التربية الوطنية والتعليم، الغاية منه تحقيق أهداف تربوية سامية في أوساط الطلبة، وإنتاج فرد صالح ذو مقومات وطنية يستطيع من خلالها الدفاع عن حقوق بلده في جميع الميادين (بن جعفر رمضان، 2016، ص 15).

1.1.5 التعريف الاجرائي للنشاط البدني الرياضي التربوي:

هو ذلك النشاط البدني الرياضي الذي يحتوي في طياته مجموعة من الحركات والمهارات البدنية والرياضية التي تتدرج تحت مجموعة من الأهداف التربوية، والتي يقدمها أستاذ متخصص في التربية البدنية والرياضية له تكوين أكاديمي.

2.5 تعريف التوافق المدرسي:

تعتبر المدرسة الحضان الثاني في الأهمية بعد الأسرة فهي النواة الأساسية الثانية التي تشكل شخصية الفرد وتؤثر فيه الى حد كبير ولا بد أن تكون العلاقة المتبادلة بين الفرد وهذه المؤسسة علاقة توافقية إيجابية ويعد الفرد متوافقا مدرسيا إذا كان في حالة رضا عن إنجازه الأكاديمي أو في علاقاته مع مدرسيه وزملائه والعاملين بالمؤسسة التعليمية (دمنهوري، 1996، ص 86).

1.2.5 التعريف الاجرائي للتوافق المدرسي:

هو تلك العلاقات الجيدة التي يكتسبها التلميذ داخل المدرسة مع زملائه وأساتذته ومع الإدارة، والتي تؤدي به الى تطوير قدراته النفسية والاجتماعية والعلمية والبدنية، مما يساعده على التفوق الدراسي والنجاح في حياته.

3.5 تعريف التوافق الاجتماعي:

يعد مفهوم التوافق الاجتماعي من المفاهيم الهامة المرتبطة بالعلوم الانسانية بوجه عام كما يعد محورا رئيسيا للأبحاث النفسية والاجتماعية بوجه خاص، ولا بد لنا من تعريف التوافق الاجتماعي اذ يعرفه "باركر" (Barker) على انه مجموعة المناشط او السلوكيات التي يبذلها الفرد حتى يشبع حاجاته او يتخطى العوائق ليتوافق مع البيئة المحيطة به كما يبين ان التوافق الناجح ما هو الا نتاج تكيف متزن مع بيئة الفرد الداخلية والخارجية بما يشبع حاجاته ويحقق اهدافه كما ان انواع العوائق قد تكون نفسية او اجتماعية او جسمية او مادية وفي حالة تعرضه لعدم تحقيق اهدافه يصاب بالإحباط والفشل والصراع والمرض النفسي (علي عد الحسن حسين، عد اليمه، 2011، ص 182).

1.3.5 التعريف الاجرائي للتوافق الاجتماعي:

يمكن تعريفه على أنه قدرة الفرد على اكتساب مجموعة من العلاقات داخل المحيط الذي يعيش فيه، مما يؤدي به الى سهولة التفاعل والتأقلم مع البيئة الموجود فيها.

4.5 تعريف تلاميذ الطور الثانوي:

ان قدرات الطالب وصفاته الشخصية الخاصة، كالحالة الصحية، والجنس، والسن، ومستوى التعليم، والسمات المزاجية، والعادات الشخصية، ومستوى طموحه، وعوامل التنشئة الاجتماعية والخبرات التي يمر بها من خلال انتمائه إلى جماعات متعددة، كلّها عوامل تهدف إلى إيجاد التوافق بين حاجاته الشخصية ومطالب المجتمع، وإلى إيجاد نوع من السلوك يحقق رغبات الأفراد ويرضى عنه الآخرون (صالح مصلح أحمد، 1996، ص62).

1.4.5 التعريف الإجرائي للتلميذ في مرحلة الثانوي:

يعد التلميذ عنصرا هاما وفعالا في العملية التعليمية التعلمية، فهو محور تلك العملية ومن دونه لن تكون هناك عملية تعليمية، وبما أن التلميذ في هذا الطور (مرحلة الثانوي) يمر بمجموعة من التغيرات الفسيولوجية والمورفولوجية والنفسية والبدنية ونظرا لوصوله إلى مرحلة المراهقة، فإن التعامل معه والتحكم فيه يكون صعبا نوعاً ما.

الجانب التطبيقي:

1- الطرق المنهجية المتبعة:

سنحاول من خلال الدراسة تحليل أبعاد الظاهرة ميدانياً من خلال التطرق إلى جملة من المتغيرات الامبريقية للدراسة ابتداء من الدراسة الاستطلاعية، وتحديد المنهج تحديد متغيرات الدراسة، ثم تصميم أداة جمع البيانات والتحقق من صدقها وثباتها وعينة الدراسة ووسائل المعالجات الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

1-1 الدراسة الاستطلاعية:

تهدف إلى استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة وكشف جوانبها وأبعادها وأحياناً ما يطلق على هذا النوع من الدراسات "الدراسات الصياغية" من منطلق أن هذا النوع من البحوث يساعد الباحث وزملائه من صياغة مشكلة البحث صياغة دقيقة تمهيدا لبحثها بحثاً متعمقاً في مرحلة تالية أيضاً لكونها تساعد الباحثين في وضع الفروض المتعلقة بمشكلة البحث التي يمكن إخضاعها للبحث العلمي الدقيق.

الهدف من القيام بالدراسة الاستطلاعية هو تدريب الباحث على بناء وتطبيق أدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسة والتأكد من صلاحيتها، حتى يتمكن من تطبيقها بمهارة أكبر على مجموعة الدراسة الأساسية، ولمعرفة بعض النقاط الهامة التي قد يلاحظها عند تطبيقه للأدوات والأساليب على العينات الاستطلاعية والتأكد من صلاحيتها وبلورة موضوع البحث وصياغته بطريقة أكثر إحكاماً.

شملت عينة الدراسة الاستطلاعية 30 تلميذاً.

- خمسة عشر (15) تلميذ سنة أولى ثانوي من جنس ذكور.

- خمسة عشر (15) تلميذ سنة أولى ثانوي من جنس اناث.

وبعدها قمنا بتوزيع مقياس الدراسة على التلاميذ حيث تم شرح طريقة ملاءمة

المقياس حتى يتسنى لهم الإجابة على العبارات بكل سهولة.

1-2 منهج الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي نظراً لملائمته لطبيعة الدراسة وذلك في

سبيل الوصول لنتائج أكثر دقة ومصداقية.

ويأتي على مرحلتين الأولى مرحلة الاستكشاف والصياغة التي تحتوي

بدورها على ثلاث خطوات هي تلخيص تراث العلوم الاجتماعية فيما يتعلق

بموضوع البحث، والاستناد إلى ذوي الخبرة العلمية والعملية بموضوع الدراسة،

ثم تحليل بعض الحالات التي تزيد من استبصارنا بالمشكلة وتلقي الضوء

عليها، أما المرحلة الثانية فهي مرحلة التشخيص والوصف وذلك بتحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها تحليلاً يؤدي إلى اكتشاف العلاقة بين المتغيرات وتقديم تفسير ملائم لها.

1-3 تحديد متغيرات الدراسة:

يتم تعريف وتحديد المتغيرات بشكل إجرائي بهدف تيسير التعامل معها ضمن إجراءات البحث، بحيث يتم قياسها أو التعبير عنها كمياً أو كيفياً باستخدام أحد أدوات البحث العلمي وطرقه المختلفة، وفي دراستنا المتغيرات هم كالاتي:

المتغير المستقل: النشاط البدني الرياضي التربوي

المتغير التابع: التوافق المدرسي والاجتماعي.

1-4 أدوات الدراسة:

تعتبر أداة البحث الوسيلة الوحيدة التي يتمكن بواسطتها الباحث من حل المشكلة المطروحة في الدراسة والتأكد من فرضياتها. " إن أدوات جمع البيانات هي مجموع الوسائل والمقاييس التي يعتمدها الباحث للحصول على المعلومات المطلوبة لفهم وحل مشكلته من المصادر المعنية بذلك " (زيدان حمدان محمد ، 1999، ص 77)

وقد استخدمنا في بحثنا هذا تقيس التوافق المدرسي الاجتماعي والنشاط البدني الرياضي التربوي مقسمة إلى ثلاث محاور

-محور يقيس التوافق الاجتماعي

-محور يقيس التوافق المدرسي

-محور النشاط البدني الرياضي التربوي

جدول 1: توزيع عبارات ومحاور التوافق الاجتماعي المدرسي استبيان النشاط البدني الرياضي التربوي.

المحاور	أرقام العبارات
---------	----------------

المحور الأول: التوافق المدرسي	10، 9، 1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8
المحور الثاني: التوافق الاجتماعي	18، 15، 16، 17، 14، 11، 12، 13
المحور الثالث: النشاط البدني الرياضي التربوي	24، 23، 19، 20، 21، 22

المصدر: من اعداد الطالب.

1-5 الأسس العلمية للأداة:

1-5-1 الصدق الظاهري:

عرضنا الاستمارة على مجموعة من المحكمين لقياس مدى ملائمة العبارات وإعادة صياغة الأسئلة، وتم توزيع الاستمارة على العينة الاستطلاعية، وبعد ذلك قمنا بتعديل بعض العبارات وإلغاء البعض منها كما تم إضافة عبارات جديدة للاستمارة لتصبح في شكلها النهائي.

1-5-2 الصدق التمييزي:

يقصد به مدى تفاوت الدرجات النهائية لأفراد عينة الدراسة ويتم حسابه بالمقارنة الطرفية حيث يتم ترتيب الدرجات النهائية تصاعدياً أو تنازلياً ثم نأخذ 27 % من الأطراف العلوية و 27 % من الأطراف السفلية ثم نقوم بحساب الفروق عن طريق الاختبار الإحصائي T. Test.

جدول 2: يوضح الصدق التمييزي

تطبيق	المتوسط	الانحراف	درجة الحرية	قيمة T	sig
الدرجات العلوية	12,25	0,84	14	22,14	0,00
الدرجات السفلية	17,23	1,18			

المصدر: من اعداد الطالب باستخدام برنامج spss20 .

من خلال النتائج الموجودة في الجدول 2 نلاحظ أن الفرق بين متوسط الدرجات العلوية ومتوسط الدرجات السفلية لإجابات أفراد عينة الدراسة على درجات إجابات العينة على كان يساوي 15,02 درجة وهو فارق جوهري كبير يدل على وجود فروق وهذا ما بررته قيمة T التي كانت تساوي 14,22 عند القيمة الاحتمالية 0,00 وهذا يدل على وجود فروق معنوية.

1-5-3 الثبات:

ثبات الأداة بطريقة ألفا كرونباخ Alpha de Cronbach :

وللتأكد من ثبات الأداة قام الباحث بحساب معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ.

جدول 3: يوضح معامل الثبات باستخدام ألفا كرونباخ

الرقم	المحور	الثبات
01	التوافق المدرسي	0,851
02	التوافق الاجتماعي	0,876
03	النشاط البدني الرياضي التربوي	0,819
	الثبات الكلي للأداة	0,837

المصدر: من اعداد الطالب باستخدام برنامج spss20.

1-6-6 مجتمع الدراسة وعينته:

1-6-1 مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي بمدينة الأغواط في الفصل الدراسي الاول للعام الدراسي 2017-2018،

1-6-2 العينة وطرق اختيارها:

تكوّنت عينة الدراسة من عينة ممثلة لمجتمع الدراسة الذي يتضمن تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي المنتقلين حديثا من الطور المتوسط الى الطور الثانوي بمدينة الأغواط، وتم انتقاؤها بحيث تكون ممثلة لها تمثيلا صادقا حيث

قمنا باتباع طريقة العينة العشوائية البسيطة، وعليه كان عدد أفراد عينة هذه الدراسة 95 تلميذ ممن يدرسون في سنة أولى ثانوي، وهذا النوع من العينات يعني تكافؤ الفرص لجميع عناصر المجتمع لتكون أحد مفردات العينة ويتم اختيارها اما بالقرعة أو جداول الأرقام العشوائية (عبيدات ذوقان و آخرون، 1997، ص ص 90-93)

والجدول التالي يبين توزيع أفراد العينة حسب المؤسسات التربوية:
جدول 4: يوضح توزيع العينة حسب المؤسسات التربوية.

الرقم	الثانوية	الجنس		المجموع
		ذكور	انثى	
01	أبويكر الحاج عيسى	15	15	30
02	الامام الغزالي	15	15	30
03	الشهيد الجودي بلقاسم	15	20	35
المجموع		45	50	95

المصدر: من اعداد الطالب

1-7 الأدوات الإحصائية:

المتوسط الحسابي: من مقاييس النزعة المركزية يستعمل للتعرف على متوسط توزيع الدرجة من مجموع الدرجات.

الانحراف المعياري: يعد من مقاييس التشتت ويستعمل للتعرف على درجة انحراف الدرجة.

حساب النسب المئوية والتكرار: للتعرف على أهم النتائج وفي إطار وصف نسبة تكرار الإجابات في عينة الدراسة ولمعرفة النسب المئوية لتمثيل الأفراد ولمعرفة النسب المئوية للتمثيل.

طريقة ألفا كرونباخ: لتقنين وتحديد الخصائص السيكومترية لأداة البحث (الثبات).

معامل الارتباط الخطي بيرسون^٢ : لحساب الارتباطات البسيطة.

بعد تفريغ بيانات المقياس المستوفية الإجابة في الحاسب الآلي استخدمنا البرنامج الإحصائي SPSS لحساب العلاقات والقوانين الإحصائية المستخدمة في البحث.

2- عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها:

2-1 تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: توجد علاقة بين النشاط البدني الرياضي التربوي والتوافق المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

المحور الأول: هناك علاقة بين حصة التربية البدنية والرياضية والتوافق المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

جدول 5: يبين هذا الجدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة عن تساؤلات المحور الأول.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	المحور الأول
0,745	1,35	عبرة 01	
0,759	2,55	عبرة 02	
0,933	2,15	عبرة 03	
0,523	2,80	عبرة 04	
0,686	2,55	عبرة 05	
0,759	2,55	عبرة 06	
0,733	1,70	عبرة 07	
0,865	2,30	عبرة 08	
0,523	2,80	عبرة 09	
0,224	2,95	عبرة 10	
0,308	2,90	عبرة 11	
0,912	2,10	عبرة 12	

المصدر: من اعداد الطالب باستخدام برنامج spss20.

القراءة الإحصائية:

يبين هذا الجدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد عينتنا عن تساؤلات المحور الأول والمتعلق بالتوافق المدرسي حيث أعلى متوسط حسابي فيه بـ 2,95 والمتضمن اعتقاد التلاميذ أن الواجبات المدرسية المنزلية كثيرة جداً بحيث لا يتمكنون من إنجازها وتجعلهم يفكرون في ترك المدرسة، حيث كانت النتائج أن الذين ينتمون لأسر رياضية أكثر من الذين لا ينتمون لكن لم يكن الفرق كبير حيث تمثل في 24 مفردة وكان أدنى متوسط حسابي في العبارة رقم 01 بـ 1,35 للسؤال الذي يقول تزعجني رغبة والدي بأن أكون دوماً في المرتبة الأولى.

جدول 6: يمثل نتائج معامل الارتباط بيرسون R_p بين النشاط البدني الرياضي التربوي والتوافق المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	درجة الخطأ المعيارية	القيمة الاحتمالية
النشاط البدني الرياضي التربوي	95	0,637	0,05	0,001
التوافق المدرسي	95			

المصدر: من اعداد الطالب باستخدام برنامج spss20 .

القراءة الإحصائية:

من خلال نتائج الجدول الموضحة أعلاه يتبين لنا أن عينة الدراسة المتمثلة في 95 تلميذ قد أجابت على أسئلة استبيان النشاط البدني الرياضي التربوي والتوافق المدرسي من الاستبيان، إذ حصلنا على قيمة معامل الارتباط بيرسون R_p والمقاربة لـ 0,64 وعند درجة الخطأ المعياري والمعتمدة في البحوث الاجتماعية 0,05 بحيث انعكست هذه القيم على القيمة الاحتمالية

Sig بـ 0,001 وهذه القيم دالة إحصائياً، ويمكن التعليق عليها بقول أنه توجد علاقة متوسطة بين النشاط البدني الرياضي التربوي والتوافق المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

التحليل:

نستنتج من خلال قراءتنا للنتائج السابقة أن غالبية أفراد عينة الدراسة يتمتعون بتوافق مدرسي جيد وهذا من خلال إجابات أفراد العينة على الأسئلة المطروحة المتعلقة بالمدرسة وزملائهم في الفصل كما تطرق إليه (مصطفى فهمي، 1987، ص 25)، ومن خلال تفاعلهم المدرسي مع الأساتذة والزملاء والطاقم الإداري للمدرسة، بالإضافة إلى أن التوافق المدرسي يتحدد من خلال مجموعة من العوامل منها ما له علاقة بالتلميذ ومنها ما له علاقة بأسرته ومنها ما له علاقة بالبيئة المدرسية، فدور الأسرة يظهر في تلبية كل احتياجات التلميذ المختلفة من طعام ولباس وكماليات، أما التي لها علاقة بالتلميذ نفسه فتظهر في رغبته للدراسة وميولاته واتجاهاته نحو المواد وهذا ما يدعمه (نعيم الرفاعي، 1986، ص 133)، في حين يظهر دور البيئة المدرسية في تحقيق التوافق المدرسي من خلال توفير العتاد والمستلزمات الخاصة بالتدريس بصفة عامة وكذا تعاملهم الجيد مع التلاميذ، كما نستنتج ونلاحظ في هذه الدراسة أن التوافق المدرسي انعكس على اتجاهات التلاميذ نحو ممارسة الرياضة وتفاعلهم مع حصة التربية البدنية والرياضية وتفاعلهم مع بعضهم البعض، أي بالمعنى الإحصائي وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التوافق المدرسي و النشاط البدني الرياضي التربوي.

2-2 تحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نص الفرضية: توجد علاقة بين النشاط البدني الرياضي التربوي والتوافق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

جدول 7: يبين هذا الجدول المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لإجابات أفراد العينة عن تساؤلات المحور الثاني.

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبرة	البيان
0,489	2,85	عبارة 01	
0,918	2,00	عبارة 02	
1,021	2,10	عبارة 03	
0,951	2,20	عبارة 04	
0,813	1,65	عبارة 05	
0,945	2,05	عبارة 06	
0,571	2,70	عبارة 07	
0,745	2,65	عبارة 08	
0,523	2,80	عبارة 09	
0,571	2,70	عبارة 10	
0,933	2,15	عبارة 11	
0,894	2,20	عبارة 12	

المصدر: من اعداد الطالب باستخدام برنامج spss20.

القراءة الإحصائية:

يبين هذا الجدول المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة عن تساؤلات المحور الثاني والذي يتعلق بالتوافق الاجتماعي، إذ يتراوح المتوسط الحسابي بين (1,65-2,85)، وبالنسبة للانحراف المعياري فيتراوح بين (0,489-1,021) بحيث نجد أن العبارة الأولى والتي تقول أرى أن زملائي يفضلون ممارسة الأنشطة معي جاءت في الرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2,85) وانحراف معياري يقدر بـ(0,489)، إذ نلاحظ حسب الجدول

البسيط للعبارة رقم 13 أن نسبة كبيرة من أفراد العينة يفضلون ممارسة الأنشطة الرياضية مع بعضهم البعض وهذا قد تكون له دلالة من وجهة نظرنا أن التلاميذ عندهم القابلية للتأقلم مع بعضهم البعض وأنهم متفاعلون فيما بينهم أي أنه يوجد توافق اجتماعي.

في حين نجد أن آخر رتبة سجلت كانت في العبارة رقم 17 والتي تقول أشعر بالوحدة دائما بالرغم من تواجدي مع أصدقائي إذ أن المتوسط الحسابي لهذه العبارة تقدر بـ(1,65) وبانحراف معياري (0,813)، وقد لاحظنا من خلال الجدول البسيط لهذه العبارة أن النسبة الأكبر والتي تقدر بـ 74,3% كانت للذين لا يشعرون أبدا بالوحدة بالرغم من تواجدهم مع أصدقائهم، وبنسبة اقل تقدر بـ 25,7% يقولون انهم أحيانا يشعرون بالوحدة، ومن هنا يمكن القول ان هناك توافق اجتماعي بين التلاميذ أثناء حصة التربية البدنية والرياضية.

جدول 8: يمثل نتائج معامل الارتباط بيرسون R_p بين النشاط البدني الرياضي التربوي والتوافق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

المتغيرات	العينة	معامل الارتباط	درجة الخطأ المعيارية	القيمة الاحتمالية
النشاط البدني الرياضي التربوي	95	0,712	0,05	0,000
التوافق الاجتماعي	95			

المصدر: من اعداد الطالب باستخدام برنامج spss20 .

القراءة الإحصائية:

من خلال نتائج الجدول الموضحة أعلاه يتبين لنا أن عينة الدراسة المتمثلة في 95 تلميذ قد أجابت على أسئلة محور التوافق الاجتماعي، وبفس العينة عند استبانة النشاط البدني الرياضي التربوي ، إذ تحصلنا على قيمة معامل الارتباط بيرسون R_p والمقاربة لـ 0,71 وعند درجة الخطأ المعياري

والمعتمدة في البحوث الاجتماعية 0,05 بحيث انعكست هذه القيم على القيمة الاحتمالية Sig بـ 0,000 وهذه القيم دالة إحصائياً، ويمكن التعليق عليها بقول أنه توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة بين النشاط البدني الرياضي التربوي والتوافق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي.

التحليل:

نستنتج من خلال قراءتنا للنتائج السابقة أن غالبية أفراد عينة الدراسة يتمتعون بتوافق اجتماعي جيد وهذا من خلال إجابات أفراد العينة على الأسئلة المطروحة المتعلقة بالتفاعل الاجتماعي والتكيف مع بعضهم البعض وكذلك مع الأسئلة المتعلقة بالعلاقات الاجتماعية، ومن خلال ما سبق نجد أن التلاميذ لديهم حيز اجتماعي جيد والذي يظهر في المعاملات والعلاقات الاجتماعية الحاصلة في المدرسة، بالإضافة إلى أن العلاقات الاجتماعية خارج المدرسة تؤثر أيضا بشكل كبير على توافق التلاميذ اجتماعيا مع التربية البدنية والرياضية وهذا ما يتوافق ودراسة (يوسف حرشاوي، يحياوي، 2011، ص 255)، حيث أن الأسرة تساهم أيضا في بناء شخصية التلاميذ من أجل إخراجهم للمجتمع كأفراد أسوياء مندمجين ومتكيفين مع البيئة الخارجية، ومن الناحية الإحصائية نقول وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين حصة التربية البدنية والرياضية والتوافق الاجتماعي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، وعليه نرى أن النشاط البدني الرياضي التربوي تؤثر بدرجة كبيرة في توافق التلاميذ اجتماعيا.

2-3 مناقشة النتائج العامة:

من خلال ما تم التطرق إليه في هذه الدراسة التي تبحث في العلاقة بين حصة التربية البدنية والرياضية والتكيف المدرسي لدى تلاميذ السنة أولى من التعليم الثانوي، أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج وذلك بعد اختبار فرضيات الدراسة، حيث وجدنا أن تكيف التلاميذ مدرسيا كان بسبب عدة

عوامل، منها وجود التوافق المدرسي وكذا التوافق الاجتماعي داخل الفصل الدراسي وأثناء حصة التربية البدنية والرياضية، كما أن التكيف من المتطلبات الأساسية التي يسعى إليها الفرد لكي يكون إيجابياً ومنتجاً، فالتوافق المدرسي والنشاط المدرسي يُعد ظاهرة اجتماعية تؤثر وتتأثر بغيرها، فممارسته بشكل إيجابي له مردود ملحوظ على الفرد من النواحي الاجتماعية والبدنية والنفسية بالإضافة إلى تحقيق الرضا الذاتي، كما أنّ استثمار وقت الفراغ يؤثر في العملية التربوية بأكملها، والطلبة الذين يشاركون في الأنشطة المدرسية، سواءً داخل أم خارج المدرسة، غالباً ما يتسمون بروح قيادية وثبات انفعالي وتفاعل اجتماعي، ولديهم القدرة على المثابرة عند القيام بأعمالهم، كما أنّ النشاطات الطلابية تُعد من أهم الوسائل التي يمكن استخدامها لتدعيم الحياة السوية للطلبة ولترفع من إنتاجهم وتحصيلهم الدراسي وهذا ما يراه (محمود أحمد السيد، 2002، ص 109-115)

ومن بين البرامج المسطرة من طرف وزارة التربية الوطنية نجد برنامج حصة التربية البدنية والرياضية الذي يعتبر إحدى البرامج الرئيسية المدرجة على مستوى التعليم الثانوي والمتوسط لما يمهده للتلاميذ من خلال حصة التربية البدنية من المهارات وخبرات حركية والتي لها دور كبير في عملية التوافق العضلي العصبي وتنمية التنسيق بين مختلف أجهزة الجسم، هذا من الناحية البيولوجية أما من الناحية التربوية فإنه بوجود التلاميذ في مجموعة واحدة خلال حصة التربية البدنية والرياضية كما تلعب دوراً كبيراً في التنشئة الاجتماعية للتلاميذ إذ يتمكنون من خلال الحصة من كسب علاقات الإخوة، والاحترام وكيفية اتخاذ القرارات الجماعية والفردية.

وقد تحدثت بار-أون (1997) عن المكونات التكيفية وهي مجموعة من الكفايات التي تساعد الفرد على التكيف الناجح مع واقع الحياة ومتطلباته البيئية المحيطة وهي اختيار الواقع والمرونة وحل المشكلات، بالإضافة إلى مكونات

الشخصية الداخلية وهي التي تساعد الفرد التعامل مع نفسه بنجاح وهي الوعي بالذات وتوكيدها وتقدير الذات والاستقلالية بالإضافة الى مكونات المزاج العام ومكونات إدارة التوتر .

خاتمة:

تبين لنا من خلال دراستنا هذه أن للنشاط البدني الرياضي التربوي علاقة كبيرة بالتوافق المدرسي والاجتماعي الحاصل بين التلاميذ في الطور الثانوي، وبالرجوع إلى الدور الكبير الذي تلعبه حصة التربية البدنية والرياضية على جميع الأصعدة فإننا لاحظنا أنها تساهم بدرجة كبيرة في تفاعل التلاميذ مع بعضهم البعض ومع الأسرة المدرسية وكذلك في تكيفهم المدرسي من خلال توافقهم النفسي والاجتماعي، كما أن عملية التكيف المدرسي تعد من بين اصعب العمليات التي يواجهها أستاذ التربية البدنية والرياضية كونه يتعامل مع تلميذ غير متكامل من جميع الجوانب، إذ أن التلميذ في هذه المرحلة يمر بمرحلة صعبة ألا وهي المراقبة إذ يصعب التحكم فيه وفي حاجاته النفسية وضبط الصراع الداخلي الذي يمر به، ولهذا يجب على أستاذ التربية البدنية والرياضية أن يأخذ كل هذا بعين الاعتبار وعليه الاهتمام بمجموعة من الجوانب كالجانب الانفعالي والوجداني للتلميذ بالإضافة الى الجوانب الأخرى ومن خلال هذه الدراسة أيضا نجد أن البيئة المدرسية تساعد التلاميذ في تفاعلهم وتكيفهم المدرسي ولهذا يجب توفير البيئة المناسبة من أجل ذلك، لأن التلميذ يدخل للمدرسة من أجل تحقيق أهداف كثيرة من بينها اكتساب معارف علمية جديدة وصدقات جديدة وتنمية بعض العلاقات الاجتماعية والنفسية وكذلك تطوير مهاراته الحركية، وهذا كله من أجل بناء شخصية قوية وإنشاء رجل صالح قادر على تولي المسؤولية وقابل للتعاطي والإنتاج في جميع المجالات، ويوصي الباحث:

- الاهتمام بالجانب الاجتماعي للتلميذ في هذه المرحلة الحساسة.

- الاهتمام بمثل هذه الدراسات وأثارها للإحاطة أكثر بما يعيشه التلميذ.

قائمة المراجع:

- أحمد يحيوي، دور التربية البدنية والرياضية في تنمية بعض المهارات النفسية والتوافق النفسي لدى تلاميذ الطور الثانوي، مجلة العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، المجلد 11، العدد 11، 2014، الصفحات 120-145.
- أمين أنور الخولي، الرياضة والمجتمع، سلسلة عالم المعرفة، 1996.
- بن جعفر رمضان، دور الأنشطة البدنية الرياضية التربوية في تنمية التفاعل الاجتماعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، مجلة الابداع الرياضي، المسيلة، العدد 19، جوان 2016، الصفحات 08-27.
- حامد الديب، فلسفة التكيف النفسي والاجتماعي في المدارس الرياضية، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 2000.
- دمنهوري رشاد، بعض العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي، دراسة مقارنة، مجلة علم النفس، عدد 38، السنة العاشرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1996، الصفحات 82-98.
- زيدان حمدان محمد، علم نفس النمو مجالاته ونظرياته وتطبيقاته المدرسية، دار التربية الحديثة، الأردن، 1999.
- صالح مصلح أحمد، التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي، دار الفيصل الثقافية، الرياض، 1996.
- عبيدات ذوقان، وآخرون، منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات، دار وائل للنشر، عمان، 1997.
- علي عد الحسن حسين، حسين عد الزهرة عد اليمه، التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلبة كلية التربية الرياضية جامعة كربلاء، مجلة القادسية لعلوم التربية الرياضية، المجلد 11، العدد 03، كانون الأول 2011، الصفحات 177-218.
- محمود أحمد السيد، مشكلات النظام التربوي العربي، مطبعة لعجلوني، دمشق، 2002.
- مصطفى بوشيبه، يوسف حرشاوي، تقييم أهداف التربية البدنية والرياضية في ظل الحاجات النفسية (الثقة بالنفس، انخفاض التوتر، انخفاض التعبيرات العدوانية)

- لدى تلاميذ المرحلة الثانوي، مجلة العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، المجلد 13، العدد 13، 2016، الصفحات 128-151.
- مصطفى فهمي، الصحة النفسية دراسات في سيكولوجية التكيف، مكتبة الخانجي، مصر، 1987.
- نعيم الرفاعي، الصحة النفسية دراسة في سيكولوجية التكيف، المطبعة التعاونية، ط2، دمشق، 1986.
- يوسف حرشاوي، أحمد يحيوي، التربية البدنية والرياضية ودورها في تنمية المهارات النفسية لدى تلاميذ الطور الثانوي، مجلة العلوم والتكنولوجية للنشاطات البدنية والرياضية، المجلد 8، العدد 8، 2011، الصفحات 251-267.